ستتواصل على مدى ثلاثة ايام لبحث مكافحة الارهاب.. وتعزيز التنسيق الامني العربي المشترك

بدء اجتماعات وزراء الداخلية العرب بغياب فلسطين والكويت والامارات

■ تونس ـ يو بي أي: بدأت امس الاثنين بتونس اعمال الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستتواصل على مدى ثلاثة ايام لبحث جملة من القضايا المرتبطة بمكافحة الارهاب، وتعزيز التنسيق الامني العربي المشترك.

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة التي القيت خلالها ثلاث كلمات الاولى للرئيس التونسي زين العابدين بن علي والثانية لوزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز، والثالثة للامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، بغياب وزراء داخلية فلسطين والكويت والامارات وجيبوتي وجزر القمر.

وعزا مراقبون غياب وزير داخلية السلطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف عن هذه الدورة الى التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية هذه الايام في اعقاب فوز حركة حماس بغالبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني خلال الانتخابات الاخيرة، والى استقالة حكومة احمد قريع.

ومن جهة اخرى، هيمنت على اعمال الجلسة الاولى لهذه الدورة تطورات الوضع في فلسطين والعراق، ومستجدات ازمة اقليم دارفور السوداني، وتداعيات اساءة الصحيفة الدانماركية للنبي محمد، بالاضافة الى القضايا المرتبطة بالارهاب، وكيفية مواجهة التطرف.

وترافق بدء اعمال هذه الدورة مع بروز تسريبات مفادها ان وزراء الداخلية العرب قد يبحثون على هامش اجتماعاتهم الرسمية اقتراحا عربيا غير رسمي بشأن تأسيس قوة امنية عربية لارسالها الى العراق للقيام بمهام الامن وحفظ النظام بشكل مؤقت لغاية اعادة تأهيل وتدريب القوات الامنية العراقية.

وكانت العديد من الدول الغربية وخاصة منها امريكا قد دعت في وقت سابق الدول العربية والاسلامية الى ارسال قوات عسكرية الى العراق لاحلال الامن ،كما سبق للامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ان اشار الى هذه المسألة، مؤكدا ان ذلك لن يتم الا اذا طلبت الحكومة العراقية ذلك.

يشار الى ان جدول اعمال هذه الدورة يتضمن بحث ومناقشة التقارير السنوية حول تنفيذ الاستراتيجيات والاتفاقيات والخطط الامنية العربية منها «الاستراتيجية الامنية العربية» و«الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب» و«الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات» و«الاستراتيجية العربية للسلامة المرورية» و«الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب».

كما يتضمن ايضا بحث مشروع «القانون العربي النموذجي لمكافحة الفساد» و«مشروع القانون العربي النموذجي لمواجهة جرائم الاتجار بالاشخاص»، الى جانب جملة من المسائل الادارية والتنظيمية.

الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعوي يلقي كلمة في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس

ليبيا: تأجيل النطق بالحكم في قضية الاخوان المسلمين

■ طرابلس ـ يو بي أي: أجلت محكمة ليبية امس الاثنين النطق بالحكم في قضية جماعة الأخوان المسلمين الصادر بحقهم عقوبات قضائية، الى 18 آذار(مارس) المقبل.

وابلغ محامي المتهمين رئيس جمعية حقوق الإنسان التابعة لمؤسسة القذافي للتنمية الدكتور عتيقة جمعة (يونياتد برس انترناشونال) أن المحكمة التي كان من المفترض أن تنطق امس بحكمها في هذه القضية التي تشمل 86 متهما، أجلت الى الموعد المذكور.

وأشار عتيقة الى إن «المحكمة لم توضح أسباب هذا التأجيل»، معتبراً أن ذلك «لا يتوافق وإجراءات القانون الليبي».

وتعود هذه القضية الى عام 1998 عندما اعتقل ما يقارب من 152 شخصاً بتهمة الانضمام الى جماعة الأخوان المسلمين. وتراوحت الأحكام التي أصدرتها محكمة الشعب (الملغاة) في عام 2002، بين الإعدام والمؤبد و السجن عشر سنوات، في حين برأت 66 متهما.

وكانت مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية أوصت في حزيران (يونيو) الماضي بالإفراج عن جميع السجناء الذين لهم علاقة بالتنظيمات الإسلامية، باستثناء المجموعات التي تدعو الى العنف وتستعمله كوسيلة لفرض آرائها وإرهاب الآخرين.

وتضم المجموعات التي تدعو الى العنف، والتي استثنتها المؤسسة المذكورة من توصية الإفراج، 498 سجيناً ينتمون الى ثماني تنظيمات إسلامية تدعو الى العنف والإرهاب، لكنها أوصت، في المقابل، بالإفراج عن سجناء جماعة الأخوان المسلمين البالغ عددهم 86 شخصاً محكومين، بعدما رأت بأن جماعتهم لم تدع الى العنف أو استعماله.

وتبنت مؤسسة القذافي قضايا العديد من السجناء الذين رأت إمكانية في إعادة تأهيلهم وإصلاحهم، وتم بالفعل الإفراج عنهم ضمن البرنامج الذي أطلقت عليه المؤسسة اسم «أمواج الحرية» ، المتواصل منذ سنوات.

وقد بلغ عدد من شملهم البرنامج 474.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي دعا في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي الى تشكيل لجنة لتقصي السجون للتأكد من عدم وجود سجين رأي أو ضمير فيها، كما دعا أيضا الى إلغاء محكمة الشعب والقوانين الاستثنائية التي كانت سائدة في البلاد.

رجال اعمال ليبيون يقررون مقاطعة الدانمارك

■ طرابلس ـ يو بي أي: دعت صحف ليبية امس الاثنين الليبيين الى مقاطعة المنتوجات الدانماركية بسبب رسوم كاريكاتورية نشرت في صحيفة هناك وصورت النبي محمد على انه «ارهابي».

وجاءت دعوة الصحف الصادرة امس متزامنة مع القرار الذي اتخذته ليبيا امس باغلاق بعثتها الديلوماسية في كوبنهاغن احتجاجا على عدم «اتخاذ الحكومة الدانماركية لأي موقف مسؤول تجاه ما بدر من وسائل الاعلام الدانماركية في الاساءة الى رسول الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام».

وتحت عنوان «قاطعوا المنتجات الدانماركية» قالت صحيفة (الشمس)، «ان مقاطعة المنتوجات الدانماركية كفيل بأن يجعل الدانماركيين يعيدون حساباتهم ليعودوا الى رشدهم ويعتذروا عما فعلوا».

واعتبرت الصحيفة الليبية في دعوتها لمواطنيها «كل من يدفع درهما في منتوج دانماركي انما يساهم في تمويل من سخروا من الاسلام واستهانوا بالنبي واستفزوا مشاعر المسلمين». وقالت مخاطبة الليبيين «فلا تدفعوا من اموالكم لمن يشتم مقدساتكم .. قاطعوا تلك المنتوجات وحرضوا الاخرين على مقاطعتها وذلك اضعف الايمان».

الى ذلك تساءلت صحيفة (الجماهيرية)، «ماذا لو أساءت تلك الصحيفة الدانماركية الى النبيين عيسى او موسى او حتى شككت في رواية الهولوكست واعتبرتها من قصص الخيال؟».

وذكرت الصحيفة في هذا الشأن بمحاكمة الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي «ليس لكونه انكر وجود الله بل لأنه فند فرضية الرقم ستة ملايين ضحية الذين تقول عنهم الرواية العبرية انهم راحوا ضحايا في افران الغاز».

وفيما اعتبرت الصحيفة الليبية ان ما تناولته الصحف الدانماركية ودول اخرى مجاورة لها «استفز مشاعر المسلمين قاطبة»، اكدت ان الاستفزاز الذي كان أكبر هو الموقف الرسمي الغربي الذي أعتبرته تعاطيا بدبلوماسية «أذن من طين وأخرى من عجين».

واختتمت صحيفة (الجماهيرية) قولها «ولكن هذا هو الذي يدفع ويشجع ويحرض الكراهية للاخر واستنساخ اشكال اخرى من (اسامة) بن لادن و(ابو مصعب) الزرقاوي».

وكان امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الحكومة) الليبية شكري غانم اكد امس الاول أن بلاده قررت إغلاق سفارتها في كوبنهاغن فيما عبر الليبيون عن استيائهم مما نشرته صحيفة دانماركية بالدعوة الى مقاطعة شراء وبيع البضائع والمنتجات الدانماركية. وأعلنت وزارة الخارجية الليبية في بيان لها أن الموقف الليبي يأتي ايضا ردا على عدم إتخاذ السلطات الدانماركية أي موقف مسؤول في هذا الاطار.

وكشفت أن ليبيا ستقوم بإتخاذ إجراءات اقتصادية ضد الدانمارك الا أنها لم تحدد طبيعتها.

يذكر ان صحيفة (جيلاندز بوستن) الدنماركية نشرت في 30 ايلول (سبتمبر) الماضي 12 رسما كاريكاتوريا اثارت غضب المسلمين في الدانمارك والخارج أظهرت النبي محمد في واحدة منها معتمرا عمامة على شكل قنبلة.

يشار الى ان صحيفة (مغازينات) النرويجية أعادت في العاشر من الشهر الجاري نشر الرسوم متذرعة بحرية التعبير.

واستنكر مجلس رجال الاعمال في بيانه الذي وزع امس بشدة «حملة الإساءة الى النبي صلي الله عليه وسلم التي قامت بها مؤخراً أجهزة الإعلام الدانماركية».

زعيم البوليزاريو محمد عبد العزيز يطالب اسبانيا بالتدخل لحماية حقوق الصحراويين ويرفض مقترح الحكم الذاتي

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أنهى زعيم جبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز أمس زيارته لإقليم غاليسيا شمال غرب اسبانيا ضمن جولة تدخل في إطار الضغط على حكومة مدريد برئاسة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو في ملف الصحراء الغربية حتى تنهي أي انحياز للموقف المغربي ومبرزا رفضه لمقترح العاهل المغربي الملك محمد السادس بتمتيع هذه المنطقة المتنازع عليها الحكم الذاتي.

ويبدو أن زعيم البوليزاريو يراهن كثيرا على ملف حقوق الانسان وبعض التجاوزات التي وقعت في مدن الصحراء الغربية مثل العيون وسمارة والداخلة ضد نشطاء صحراويين كعامل أساسي في جولته هذه، ومن ضمن ما صرح به محمد عبد العزيز أن «وضعية الشعب الصحراوي قد تراجعت وتدهورت منذ رحيل الملك الحسن الثاني وتولي ابنه الملك محمد السادس العرش خلال السنوات الست الأخيرة».

وتابع قائلا أن مدن الصحراء شهدت عمليات اختطاف وعمليات قتل وأحكاما صورية ضد مناضلين صحراويين، وذلك في إشارة الى موت صحراوي يسمى لمباركي في نهاية أكتوبر الماضي ودفن منذ أسبوعين فقط بعدما رفضت عائلته تسلم الجثة إذا لم يتم تحديد الجناة، وهو ما جرى باعتقال ضابطين في الشرطة ومحاكمة قرابة عشرين صحراويا منذ اندلاع أحداث الشغب في ايار (مايو) الماضي.

ويذكر أن جمعيات حقوق الانسان في المغرب أكدت على حدوث عملية وفاة من طرف الشرطة ومحاكمات صورية لكن تقاريرها نفت نهائيا وجود حالات اختطاف، وهو ما لم تسجله كذلك جمعيات حقوق الانسان الدولية مثل آمنستي أنترناشنال.

وطالب محمد عبد العزيز من اسبانيا أن تقوم بدور فعال في حماية ما اعتبره «حقوق الشعب الصحراوي من تجاوزات سلطات الاحتلال المغربية»، غير أن حكومة مدريد وإن كانت تعترف بوقوع بعض التجاوزات الا أنها تشيد باحترام حقوق الانسان من طرف حكومة الرباط.

وجدد محمد عبد العزيز رفضه للمقترح الذي أعلن عنه ملك المغرب محمد السادس يوم 6 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بمنح الصحراويين في الصحراء الغربية الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وأكد أن «هذا المقترح يرمي فقط الى محاولة حرمان الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير كما تنص على ذلك قرارات الأمم المتحدة حول هذا النزاع». وتجدر الاشارة الى أن المغرب سيتقدم رسميا بهذا المقترح الى مجلس الأمن الدولي خلال جلسة نهاية أبريل المقبل المخصصة لنزاع الصحراء الغربية.

وتستغل حكومة مدريد كل مناسبة للتأكيد على أنها مازالت تحترم حق «الشعب الصحراوي» في تقرير مصيره، وآخر هذه المواقف ما أدلت به كاتبة الدولة في التعاون الدولي ليبيا باخين أمس الاثنين أن «اسبانيا لها التزام أخلاقي مع الشعب الصحراوي ولهذا فستضاعف المساعدات».

وكانت حكومة مدريد قد انحازت نسبيا الى موقف الرباط بالعمل على البحث عن حل اقليمي لنزاع الصحراء، لكن البوليزاريو شن حملة قوية عبر حكومات الحكم الذاتي وجمعيات المجتمع المدني لجعل مدريد تتراجع عن موقفها، وهو ما حدث خلال الشهور الأخيرة، وانتهى الأمر بتأكيد وزير الخارجية ميغيل آنخيل موراتينوس على ضرورة «إجراء استفتاء تقرير المصير» كحل لهذا النزاع الذي تجاوز أربعة عقود من الزمان.

يعقد دورته الاولى في ايار من العام المقبل

ناشطون مناهضون للعولمة سيعلنون عن تأسيس المنتدى المغاربي

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعلن ناشطون من دول المغرب العربي من مناهضي العولمة في الرباط اول امس الاحد عن تأسيس المنتدى الاجتماعي المغاربي الذي يعقد دورته الاولى في ايار (مايو) المقبل.

وقال لحبيب كمال عضو اللجنة المديرية للمنتدى الاجتماعي بالمغرب في مؤتمر صحافي نظم حول تحت شعار «قوارب الكرامة» في ختام الاجتماع التحضيري أن الدورة الأولى للمنتدى ستعقد في ايار (مايو) من السنة المقبلة.

وشارك أكثر من450 من مناهضي العولمة من دول المغرب العربي وممثلين عن مختلف القطاعات الاجتماعية والهجرة في هذا اللقاء الذي عقد اسوة بفاعليات نظمت في مختلف انحاء العالم بموازاة مع مؤتمر دافوس الاقتصادي للتنديد بالسياسة الاقتصادية الاجتماعية التي تحاول الدول الكبرى والشركات متعددة الجنسيات فرضها على العالم. واتفق مناهضو العولمة المغاربيون على هامش تجمعهم في المغرب على أجل تحديد صيغ إنشاء المنتدى الاجتماعي المغاربي الأول الذي كان الاجتماع التحضيري ثمرة لمسلسل انطلق منذ تموز (يوليو) من سنة 2004 بمناسبة الدورة الثانية للمنتدى الاجتماعي للمغرب، حيث دعا مغاربيون مناهضون للعولمة الى تآزر الفاعلين في الحركات الجمعوية من أجل تأسيس منتدى اجتماعي مغاربي يندرج في إطار الدينامية العالمية للمنتديات الاجتماعية المؤسسة على (ميثاق بورتو أليغري). وأشار الناشط المغربي لحبيب كمال الى أن اجتماع بوزنيقة سعى الى العمل على ضمان حكامة للحركات الاجتماعية، والجمعيات والنقابات، والحركات السلمية للمنطقة، مضيفا أنه هدف أيضا الى إبراز الديناميات المحلية والجهوية والدولية والى المساهمة في تقوية الروابط بين جمعيات الجهة والتشجيع على تشكيل شبكات. وكلفت لجنة مديرية باتخاذ المبادرات الضرورية اعتمادا على مقترحات مختلف البلدان المغاربية.

وحسب المنظمين، فإن المنتدى الاجتماعي المغاربي سيكون بمثابة فضاء لإعداد مقترحات بديلة لتحقيق تطلعات المغرب العربي الكبير، وأيضا فضاء للمساهمة بحلول للنزاعات الاجتماعية، وبناء المغرب العربي الكبير في احترام للحق في الاختلاف.

وحيا المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان في اجتماع عقده الأحد في دورته النصف الشهرية العادية تظاهرة انعقاد الجمع العام التحضيري للمنتدى الاجتماعي المغاربي التي شارك فيها أزيد من 400 من نشطاء ونشيطات المجتمع المدني بالبلدان العربية. وأشار بلاغ للجمعية ارسل للقدس العربي الى أن من شأن هذه التظاهرة أن «توفر فضاء مغاربيا لمناهضة العولمة الليبرالية المتوحشة ولتوفير سبل التضامن بين مختلف مكونات المجتمع المدني والنضال من أجل مغرب مشيد على أساس ضمان كافة حقوق الانسان للجميع».

وثمنت الجمعية لقاء بين التنظيمات الحقوقية المغاربية المشاركة في الجمع العام التحضيري للمنتدى الاجتماعي المغاربي (تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا)، والذي أكد عزمه على بناء التنسيقية المغاربية لحقوق الإنسان في أقرب الآجال .

الرئيس ولد فال ينجح باستغلال زيارة الرئيس السنغالي لحل المشكلات العالقة وانطلاقة جديدة للعلاقات

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

يضيف المسؤولون الموريتانيون الزيارة التي أداها الرئيس السنغالي عبد الله واد أمس لنواكشوط لسجل النجاحات الدبلوماسية للرئيس الموريتاني الجديد العقيد أعل ولد محمد فال. فقد حرص الرئيس الموريتاني على أن يكون رئيس السنغال وعميد ديمقراطيي إفريقيا هو القادم أولا الى موريتانيا بعد أن كان المعترف الأول بانقلاب أزاح العقيد معاوية ولد الطايع من الحكم.

وحرص الجانبان الموريتاني والسنغالي على أن تكون زيارة الرئيس واد لنواكشوط مع قصرها (دامت ساعات قليلة)، فاتحة لعهد جديد من التنقية ظل ضروريا لعلاقات البلدين. فقد رافق الرئيس السنغالي في زيارته لموريتانيا وفد من خمسين عضوا ضم وزراء الخارجية والداخلية والأمن والتجارة والصيد والمياه إضافة لعدد من نشطاء القطاع الخاص في السنغال.

وأكد الطرفان الموريتاني والسنغالي أن الواجب يفرض عليهما اليوم إزاحة تركتين ثقيلتين تعقدان الروابط بين البلدين الجارين.

وأولى هاتين التركتين خلفها نظام الرئيس السنغالي السابق عبدو ضيوف والأخرى خلفها الرئيس الموريتاني المخلوع معاوية ولد الطايع.. فقد حولت أحداث نيسان (إبريل) 1989 التي اندلعت في عهد هذين الرئيسين علاقات موريتانيا والسنغال الى علاقات حساسة يطبعها عدم الثقة بينما المصالح المشتركة تفرض حسن هذه العلاقات وانسيابها. وأكد البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة الرئيس واد لنواكشوط ارتياح السنغال للبرنامج الانتقالي الديمقراطي الذي يجري تنفيذه في موريتانيا بإجماع وطني.

واتفق الطرفان على إزاحة جميع العراقيل التي تعترض متانة الروابط بين البلدين والمبادلات بينهما.

وركزت المباحثات على حرية وتأمين تنقل الأشخاص والممتلكات دون عائق كما أكدت على إلزامية التنسيق المستمر بين السلطات الادارية والأمنية على مستوى المنطقة الحدودية.

وكانت الشوكة التي صعب اقتلاعها خلال هذه الزيارة والمنغرسة بعمق في قلب هذه العلاقات هي مشكلة اللاجئين الموريتانيين من أصل زنجي والذين يقيمون شمال السنغال منذ أحداث 1989 العرقية الدامية التي رحل خلالها في الإتجاهين، الآلاف من مواطني البلدين على مستوى الحدود.وخلاصة الأمر أن السنغاليين والموريتانيين أكدوا قناعتهم بأن وجود نظام ديمقراطي في موريتانيا وآخر بنفس المواصفات في السنغال يهيئ لعلاقات قوية محسوبة تخدم المصالح ولا تعقد الإتصالات.

يذكر أن موريتانيا تؤوي عمالة سنغالية يفوق عددها ثلاثين ألف شخص ناشطين في مجال ميكانيكا السيارات والتجارة الحرة. وتوفر موريتانيا ألف رخصة للصيادين التقليديين السنغاليين تسمح لهم بالإصطياد في المياه الموريتانية لتوفير حاجات السنغال من المواد السمكية.

وإضافة لتشابك المصالح على هذا المستوى فالروابط بين الشعبين يوطدها الإنتماء المشترك للإسلام وللمذهب المالكي وللعقيدة الأشعرية ثم للطرق الصوفية.

قوانين وزير الداخلية ساركوزي الجديدة ستكون أكثر ردعا لهم

الخناق يشتد على المهاجرين غير الشرعيين في فرنسا

باريس ـ «القدس العربي»

من شوقي أمين:

لم تتدهور حالة المهاجرين غير الشرعيين في فرنسا مثلما تدهورت في السنتين الأخيرتين، فلا يكاد يمر يوم دون أن تسجل مصالح الشرطة توقيفات بالجملة لأشخاص أجانب لا يتوفرون على بطاقة إقامة معظمهم من منطقة المغرب العربي وافريقيا حيث لا ينتظرهم إلا الطرد إلى بلدانهم الأصلية.

واشتد الخناق عل هؤلاء المغلوبين على أمرهم بعودة وزير الداخلية نيكولا ساركوزي الذي راهن على طرد 25000 شخص مقيم بصفة غير شرعية سنويا، معززا هذا الرهان بترسانة من القوانين التعجيزية لأي شخص تسول له نفسه الإقامة في فرنسا.

وتحسبا لأن تطال تلك القوانين هؤلاء المستضعفين في الأرض، احتشد حوالي ألف شخص في قاعة تابعة لإحدى الجمعيات يوم السبت في باريس أغلبهم يمثلون جمعيات حقوقية، عرضوا فيها مشروع القانون الجديد للهجرة الذي يعتزم وزير الداخلية تقديمه للبرلمان قريبا ولقد تخلل العرض حوار مفتوح طرحت فيه مختلف وجهات النظر عن الوضعيات المأساوية التي آلت إليها بعض الأسر والأفراد بسبب غياب وثائق الإقامة.

وتعالت أصوات الحاضرين بهتافات تطالب بتسوية أوضاع كل المقيمين في فرنسا من دون أوراق إقامة، فيما ألح بعضهم على ضرورة احترام مبادئ حقوق الإنسان في التنقل والإقامة.

وإن بدا مبدأ حقوق الإنسان طوباويا لدى البعض إلا أن البعض الآخر ما زال يؤمن بحظوظه في استرداد كرامته والاعتراف به ككائن بشري مثلما هو الحال عند حنان، سيدة من الجزائر وأم لرضيعين إذ أوضحت «لـ القدس العربي»، أنها موجودة في باريس منذ ست سنوات، وبأن بدأت محنتها مع الإدارة الفرنسية منذ عام تقريبا عندما قررت هذه الأخيرة سحب إقامته منها لأسباب لا تعرفها لحد الآن، وأضافت حنان وقد داهمتها دموع الجزع على الحالة التي ستؤول إليها، إذ ستفقد عملها قريبا كما انها ستفقد منزلها الذي تؤمنه لها بيت الأمومة بسبب غياب الإقامة الشرعية.

من جهته، لم يعد محمد (ليس اسمه الحقيقي) من اصل جزائري، يعرف طعم النوم منذ أن أعلنت السلطات الفرنسية حربها ضد المقيمين غير الشرعيين، ومصيبة محمد أنه عسكري فر من الجزائر منذ 6 سنوات تقريبا ليقدم طلب لجوء سياسي رفضته الإدارة وأصبح منذئذ رقما جديدا يضاف إلى حشود المهاجرين السريين كما يقول بنبرة رجل أنهكه التشاؤم فضلا على أنه لا يستطيع العودة إلى الجزائر لظروف لم يذكرها ولكنها تبدو على علاقة بظروف عمله كعسكري في الجيش الجزائري.

وتكاد قصص هؤلاء المهاجرين المغضوب عليهم تتشابه في مأساويتها فليست قصة الجزائري أقل أو أكثر مأساوية من قصة توري السنغالي أو هادي التونسي أو فاطماتا المالية، فكلهم يجتمعون في نفس الهم ونفس المعاناة، توحدهم رحلة البحث عن لقمة العيش والحياة الكريمة.

وما من شك اليوم فإن مصيرا محزنا ينتظرهم إن لم تتحرك الطبقة السياسية الفرنسية برمتها خاصة من جانب المعارضة التي يبدو أنها دخلت في سبات عميق رغم تعدد نداءات الإغاثة من لدن الجمعيات والتنظيمات المدافعة على حقوق المهاجرين، ويرى (نيكول سافاي) في هذا المنحى وهو عضو متطوع في جمعية التضامن مع النساء الجزائريات الديمقراطيات أن «وضعية المهاجرين غير الشرعيين باتت أكثر سوداوية من ذي قبل» في إشارة واضحة إلى وجود عقبات إدارية وصفها «بالمستحيلة» في إجراءات تسوية وضعية هؤلاء.

أما مولود عونيت رئيس الحركة من أجل الصداقة بين الشعوب فقد دق ناقوس خطر قوانين وزير الداخلية ساركوزي إن هي دخلت حيز التنفيذ داعيا إلى تجنيد أكبر قبل فوات الأوان وأفاد في ذات المقام «إن الوقت الذي بين أيدينا اليوم لمقاومة قوانين ساركوزي قليل جدا وعلينا تجنيد كل الجهود لإبطالها».

وبات واضحا اليوم أن فرنسا التي استهجنت دوما سياسة الهجرة المتبعة في بلدان الاتحاد الأوروبي، ستسعى إلى فرض صرامة لم يسبق لها مثيل في سياستها للهجرة في محاولة من الطبقة السياسية وعلى رأسها الرئيس شيراك لاخراج موضوع الهجرة من دائرة الحسابات الانتخابية والسياسية بشكل نهائي مع بداية 2007.

تشكيل مكتب تنفيذي انتقالي لتسيير نقابة الشغالين بالمغرب

تعيين محمد الاندلسي بن جلون كاتبا عاما لنقابة التعليم

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قرر مؤتمر استثنائي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب عقد الاحد بالدار البيضاء تشكيل مكتب تنفيذي انتقالي يتولى تسيير النقابة الى حين عقد المؤتمر الوطني العام المقرر في اذار (مارس) 2007 .

وقال عبد الحميد شباط عضو المكتب التنفيذي للاتحاد أن الهيئة التسييرية الجديدة التي ستدير شؤون النقابة لفترة انتقالية «تتكون من جميع أعضاء المكتب التنفيذي المنبثق عن المؤتمر العادي لسنة1999 باستثناء ثلاثة أعضاء».

كما أشار الى أن أعضاء المكتب الجديد اجتمعوا فيما بينهم واختاروا «الشخص الذي سيدير هذه المرحلة الانتقالية» أي الكاتب العام ونائبه وكتاب الجهات.

وعلمت «القدس العربي» ان المكتب الجديد انتخب محمد الاندلسي بن جلون الكاتب العام لنقابة التعليم التابعة للاتحاد كاتبا عاما لتسيير شؤون المركزية النقابية الى حين انعقاد المؤتمر الوطني العام لهذه المنظمة في اذار (مارس) 2007.

وانهى المؤتمر الاستثنائي للنقابة العمالية المقربة من حزب الاستقلال هيمنة الكاتب العام السابق عبد الرزاق افيلال الذي خاض صراعا مريرا ضد رغبة النقابة بالتغيير واعادة الهيكلة.

وقال عبد الحميد شباط أن المؤتمر الاستثنائي صادق على مشروع تعديل القانون الأساسي الذي أعدته اللجنة التحضيرية وتصب هذه التعديلات في اتجاه الانتقال الى «النقابة ذات التسيير الجماعي».

وقال «هذه التعديلات التي أحدثت وتمت المصادقة عليها من قبل المؤتمرين تحول دون طغيان شخص من الأشخاص على المركزية والوقوف أمام الزعامات التي عادة ما تنقلب ضد إرادة المنخرطين خاصة عندما تعطى لها جميع التخصصات».

وأضاف شباط أن هذه التعديلات حددت اختصاصات الاجهزة المسيرة للنقابة بما فيها اللجنة المركزية التي لا يمكنها طرد أي عضو فيها لسبب من الأسباب إلا بعد اجتماع لجنة التحكيم والمصالحة والمصادقة على قرار الطرد باجماع أعضاء اللجنة المركزية.

وفيما يتعلق بالجانب المالي للاتحاد اعتبر السيد شباط أن تسيير وتدبير شؤون النقابة المالية «أصبح أكثر شفافية» بعد أن أقرت التعديلات الواردة في القانون الأساسي للاتحاد. كما أن هذه التعديلات حددت مدة تولي منصب الكاتب العام للنقابة في ولايتين متتاليتين (8 سنوات) غير قابلة للتجديد.

وعلمت «القدس العربي» ان المكتب التنفيذي الانتقالي انتخب الى جانب محمد بن جلون الاندلسي كلا من تيتنا العلوي كاتبا عاما بالنيابة وعبد السلام اللبار أمينا للمال.

رامسفيلد اول وزير دفاع امريكي يزور الجزائر.. وتوقعات بعزمه طلب مشاركة قوات عربية في العراق

■ الجزائر ـ يو بي أي: من المقرر أن يزور وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد الجزائر في 12 شباط (فبراير) المقبل.

ونقلت صحيفة (الشروق) اليومية الجزائرية امس الاثنين عن مصدر دبلوماسي امريكي قوله أن الزيارة ستكون الأولى من نوعها لوزير دفاع أمريكي في تاريخ الجزائر، مشيرة الى أنها تؤشر الى دخول التعاون الإستراتيجي بين البلدين مرحلة جديدة من التعاون العسكري والأمني.

واكتفت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر في اتصال مع (يونايتد برس أنترناشيونال) بالقول «لا تعليق لدينا حول هذا الخبر».

وحسب المصدر الدبلوماسي فإن الجزائر ترغب في استرجاع مكانتها ودورها الإستراتيجي في المنطقة، مشيرا الى أن مثل هذه الزيارة «تؤكد نجاح الجزائر في استقطاب اهتمام العواصم المؤثرة».

وذكر أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي يشغل منصب وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة سيلتقي برامسفيلد خلال هذه الزيارة ليتباحث معه التعاون الثنائي بين البلدين على ضوء برنامج الرئيس بوتفليقة الذي وضعه العام 1999 لإخراج الجيش الجزائري من حالة الجيش التقليدي التي ميزته في العهد الاشتراكي الى حالة الجيش الحديث والمحترف.

وأوضح نفس المصدر أن هذه الزيارة «تعكس تقدير واشنطن لجهود الجزائر ووقوفها معها في المعركة ضد الإرهاب الدولي»، لافتا الى أن المواقف «المتزنة» للجزائر على المستوى الدولي «جعلتها في موقع الشريك الجديد على المستوى الإفريقي والعربي والإسلامي».

ولم يستبعد المصدر أن يطرح رامسفيلد خلال لقائه بالرئيس بوتفليقة الذي ترأس بلاده أعمال القمة العربية حاليا فكرة التعاون مستقبلا مع الحكومة العراقية لتأمين انسحاب القوات الاجنبية من خلال مشاركة قوات عربية وإسلامية.

يشار الى أن هذه الزيارة إذا تأكدت تأتي قبل أسابيع قليلة عن الزيارة التاريخية التي سيقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى الجزائر، والتي سبقها الحديث عن توقيع الجزائر على صفقات شراء أسلحة روسية متطورة خاصة في المجال الجوي بنحو ملياري دولار.

الى ذلك قال مصدر في الخارجية الجزائرية لـ«يونايتد برس أنترناشيونال» أن زيارة الوزير الأمريكي الى الجزائر إذا كتب لها أن تكون ستدخل في سياق سلسلة الزيارات التي تقوم بها الوفود الأمريكية للجزائر هذه الأيام دعما للتعاون بين البلدين.

ويعزو مراقبون التقارب المفاجئ بين البلدين الى مسارعة الرئيس بوتفليقة في تعزية الرئيس الامريكي عقب أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001، وعرضه تعاون بلاده ووقوفها بقوة مع واشنطن في محاربتها لما يسمى بالإرهاب.

ونتج عن هذا الدعم إعلان ويليام برنز مساعد وزير الدولة الامريكي لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية خلال زيارته للجزائر قبل سنتين عن توقيع بلاده مع الجزائر اتفاقية بيع أسلحة متطورة لمحاربة الجماعات المسلحة الجزائرية، وهي الأسلحة التي رفضت باريس طيلة تسعينيات القرن الماضي بيعها للجزائر بسبب خوفها من انتقام خلايا الجماعات المسلحة الجزائرية الموجودة على أراضيها.

وتطور التعاون الأمني بين البلدين في منطقة الساحل الغربي لإفريقيا وفي جنوب الصحراء الكبرى بعد إعلان الجماعة السلفية للدعوة والقتال، أكبر تنظيم مسلح متشدد في الجزائر يسعى لإقامة ما يسميه بالدولة الإسلامية في الجزائر، ولاءها لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن العدو رقم واحد للولايات المتحدة الأمريكية، واكتشاف تسلل عناصر من القاعدة الى المنطقة الإفريقية وقضية اختطاف السياح الأوروبيين بالصحراء الجزائرية من جانب الجماعة السلفية قبل سنتين.

وكانت الجزائر شاركت قبل ثلاث سنوات بدعم أمريكي لأول مرة في تاريخها في مناورات أطلسية قبالة السواحل الكرواتية بالاشتراك مع 14 دولة بينها مصر.

وتدخل مشاركة الجيش الجزائري في هذه العملية في إطار الشراكة الأطلسية المتوسطية التي تدعمت بعد وصول بوتفليقة الى الحكم عام 1999 وفي إطار الخيار الإستراتيجي الذي اتخذته الجزائر بالتوجه نحو دعم علاقاتها مع الغرب عموما والولايات المتحدة الامريكية خصوصا بعدما كانت تصنف على انها في المعسكر المعادي للغرب.

وكانت مناورات عسكرية جرت في صيف العام الماضي بالصحراء الجزائرية الكبرى شاركت فيها لأول مرة قوات أمريكية بالإضافة الى قوات من تونس والمغرب والسنغال ونيجريا وشملت أيضا مالي وموريتانيا وتشاد والنيجر.

وأطلق على هذه المناورات اسم «فلينتلوك 2005» وتدخل في إطار مخطط الساحل الإفريقي الذي أطلقته واشنطن عقب هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 من أجل منع الجماعات «الإرهابية» من استعمال إفريقيا كقاعدة جديدة لانطلاق عملياتها ضد مصالح الدول الغربية ودول المنطقة.

وقد أقر البنتاغون ضمن مخطط الساحل تقديم دعم عسكري تقني ومادي لجيوش الدول المشاركة في المناورات العسكرية بتكلفة 100 مليون دولار سنويا.